

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[65] ابي عبد الله عليه السلام شفقة ان لا يوفى حق اجلاله فكان يسمع من اصحابه ويأبى ان يدخله له اعظاما واحلالا له وهو ممن اجمع العصاة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم لما يقولون والاقرار لهم بالفقه والعلم وعنه يروى وابن ابي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما من اجلاء فقهاء اصحاب الحديث وكبرائهم وبالجملة قد اورد الشيخ في اصحاب الصرع جماعة انما روايتهم عنه ع بالسماع من اصحابه الموثوق بهم والاخذ من اصولهم المعول عليها ذكر كلا منهم وقال اسند عنه فمنهم من لم يلقيه ولم يدرك عصره ع ومنهم من ادركه ولقيه ولكن لم يسمع منه رأسا أو الاشياء قليلا واستقصاء ذلك طويل المسافة جدا فان اشتهيت فعليك بمراجعة كتاب الرجال واحصاء ما فيه على تدبير وتدريب وبصيرة وكذلك في اصحاب الباقر ع عدة من هذا القبيل وعلى هذا السبيل فاذن قد استبان من ذلك كله حق الاستبانة الفرق هنالك بين اصحاب الرواية بالاسناد عنه واصحاب الرواية بالسماع منه واصحاب اللقاء من دون الرواية مطالا ان ذلك المسلك في كتاب الرجال يبتدئ من لدن اصحاب الباقر ع فهذه راحة جليلة النفع عظيمة الجدوى في هذا العلم فكن منها على ذكرى عسى ان تستجدها في مواضع عديدة الراشحة الخامسة عشر ان فئة من الاخذين في هذه العلوم سيشكلون امر استصحاح الاصحاب رواية صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام وهو ممن لم يلقيه ع ولا ادرك عصره وذلك في مواضع عديدة قوله مثلا صحيحة صفوان بن يحيى أو ما رواه الشيخ في الصحيح عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام فيقولون
